

عالمى الجميل

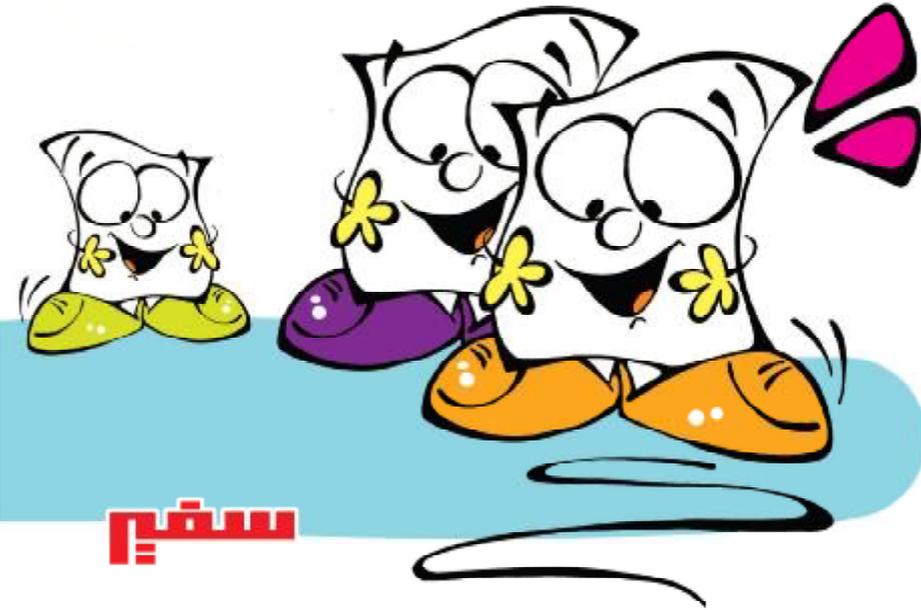
# رحلة ورقية

رسم

نعى سلامة

تأليف

سلامة محمد سلامة



## جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع ٢٢٣٣٢ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولي : ISBN 977 - 361 - 472 - 7

حَزِنْتُ «وَرَقَةً» كَثِيرًا بَعْدَ  
أَنْ قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ  
كُرَاسَتِهِ، وَأَلْقَى بِهَا فِي  
صَنْدُوقِ الْقَمَامَةِ.



أَخَذَتْ «وَرَقَةً» تَنْظُرُ حَوْلَهَا فِي دَهْشَةٍ!!  
بَعْدَ أَنْ وَجَدَتْ نَفْسَهَا وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنْ عُلْبِ  
الصَّفِيحِ، وَالْأَكْوَابِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ،  
وَالزُّجَاجَاتِ الْفَارِغَةِ.



زَادَ حُزْنَ «وَرَقَّةٍ»، وَجَلَسَتْ تَبْكِي فِي أَحَدِ  
جَوَانِبِ الصَّنْدُوقِ، فَقَالَتْ لَهَا «زُجَّاجَةٌ»  
بِجَوَارِهَا: لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيْتُّهَا الْوَرَقَّةُ؟



رَدَّتْ «وَرَقَةٌ» : لَقَدْ كَانَ صَاحِبِي يَسْتَذْكَرُ دَرُوسَهُ  
عَلَى وَجْهِ النَّاصِعِ الْبَيَاضِ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحَتْ  
قُمَامَةً قَبِيحَةً لَا فَائِدَةَ مِنْهَا!!



قَالَتْ لَهَا الزُّجَاجَةُ : أَرْجُو أَنْ تَتَوَقَّضِي عَنِ الْبُكَاءِ  
أَيُّهَا الْوَرَقَةُ الطَّيِّبَةُ، فَالْبُكَاءُ لَنْ يُعِيدَكَ إِلَى  
كُرَّاسَتِكَ النَّظِيفَةِ مِنْ جَدِيدٍ.



وَقَالَتْ عُبَيْةٌ مِنَ الصَّفِيحِ : وَمَا يَدْرِيكَ أَيَّتُهَا  
الْوَرَقَةُ، فَقَدْ يَكُونُ لَنَا وَلَكَ فَوَائِدُ أُخْرَى  
لَكِنَّا لَا نَعْرِفُهَا.



هنا قال الكوب البلاستيك مبتسماً : ما رأيكم  
أن نكون جميعاً أصدقاء، نمرح ونلعب معاً.  
فقال الجميع : فكرة رائعة.



وَفَجْأَةً سَمِعَ الْجَمِيعُ أَثْنَاءَ لَعِبِهِمْ  
صَوْتًا عَالِيًا، وَأَخَذَ الصَّنْدُوقَ يَهْتَزُّ  
بَشِدَّةٍ، وَيَرْتَفِعُ شَيْئًا فَشَيْئًا.



حَاوِلَ الْأَصْدِقَاءُ الْهَرَبَ  
إِلَى قَاعِ الصُّنْدُوقِ، لَكِنْ  
لَا فَائِدَةَ، فَقَدْ تَمَّ تَفْرِيفُ  
جَمِيعِ مَحْتَوِيَاتِهِ  
دَاخِلَ صُنْدُوقِ آخَرَ  
كَبِيرٍ تَحْمِلُهُ سَيَّارَةٌ.



كَانَ الصُّنْدُوقُ الْكَبِيرُ مُظْلِمًا .  
فَأَمْسَكَ الْأَصْدِقَاءُ : « وَرَقَةً » ، « وَعُبَّةً » ،  
« وَكُوبًا » وَ« زُجَاجَةً » كُلٌّ فِي يَدِ صَدِيقِهِ بِقُوَّةٍ .



وَفِي مَكَانٍ وَاسِعٍ قَامَتِ  
السَّيَّارَةُ بِتَضْرِيغِ  
مُحْتَوِيَّاتِ الصَّنْدُوقِ،  
ثُمَّ نَزَلَ مَغْنَطِيسٌ  
كَبِيرٌ، وَالتَّقَطَ «عَلْبَةٌ»،  
وَجَمِيعَ الْعَلْبِ وَالْقِطْعِ  
الْحَدِيدِيَّةِ بِقُوَّةٍ.



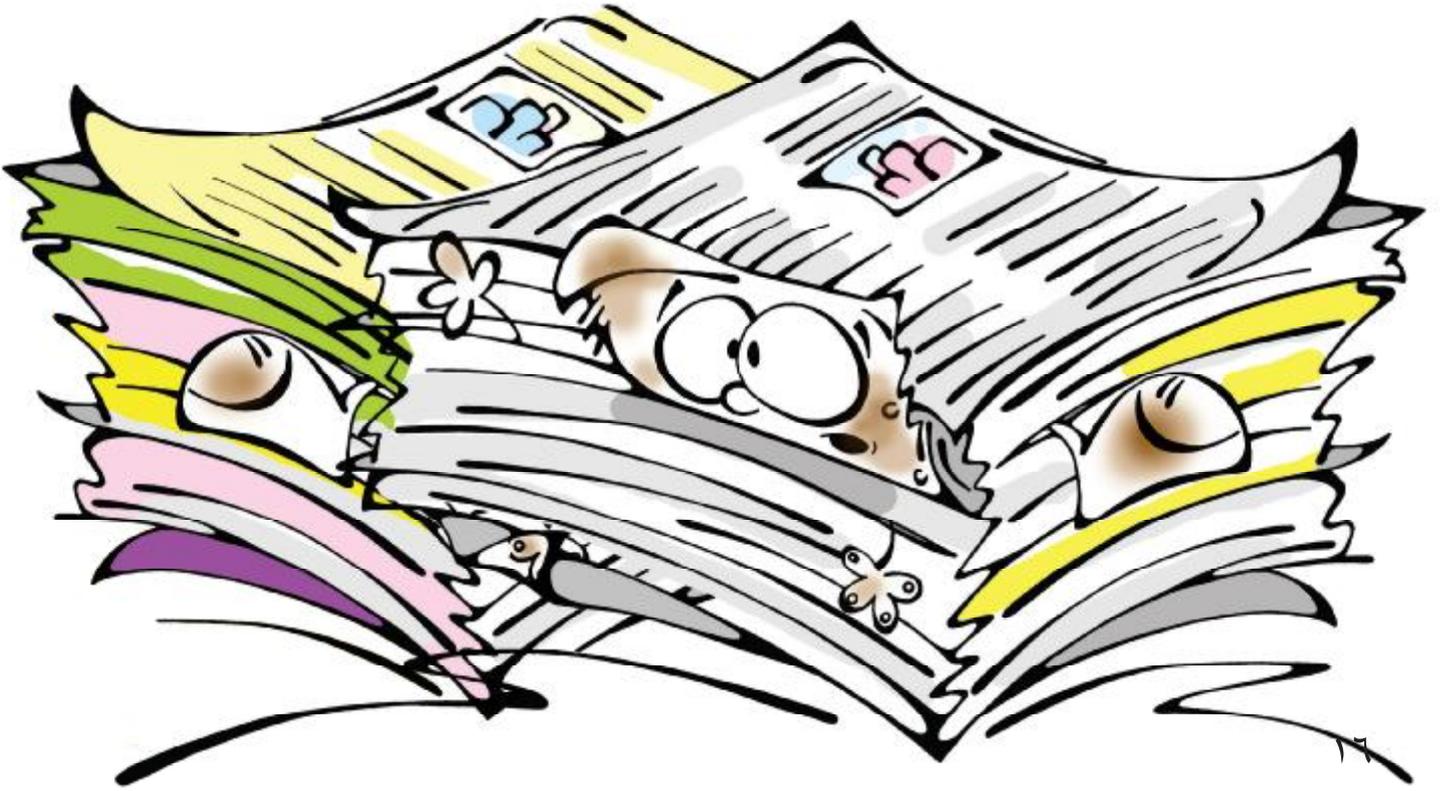
ألقى المغناطيس بكل حمولته داخل مكبس قوى،  
فجعلها جميعاً قطعة واحدة من المعدن، ثم نقلت  
إلى مصنع كبير لصهرها.



قَامَ أَحَدُ الْعُمَّالِ بِنَقْلِ  
«زُجَاجَةٍ»، وَأَخَوَاتِهَا إِلَى  
فُرْنٍ لِصَهْرِ الزُّجَاجِ، بَيْنَمَا  
قَامَ آخَرُ بِنَقْلِ كُوبٍ وَإِخْوَتِهِ  
إِلَى مَصْنَعِ الْبِلَاسْتِيكِ.



كَانَتْ «وَرَقَةً» مَحْشُورَةً وَسَطَ  
كَوْمَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الْكُرَاسَاتِ  
وَالصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ.





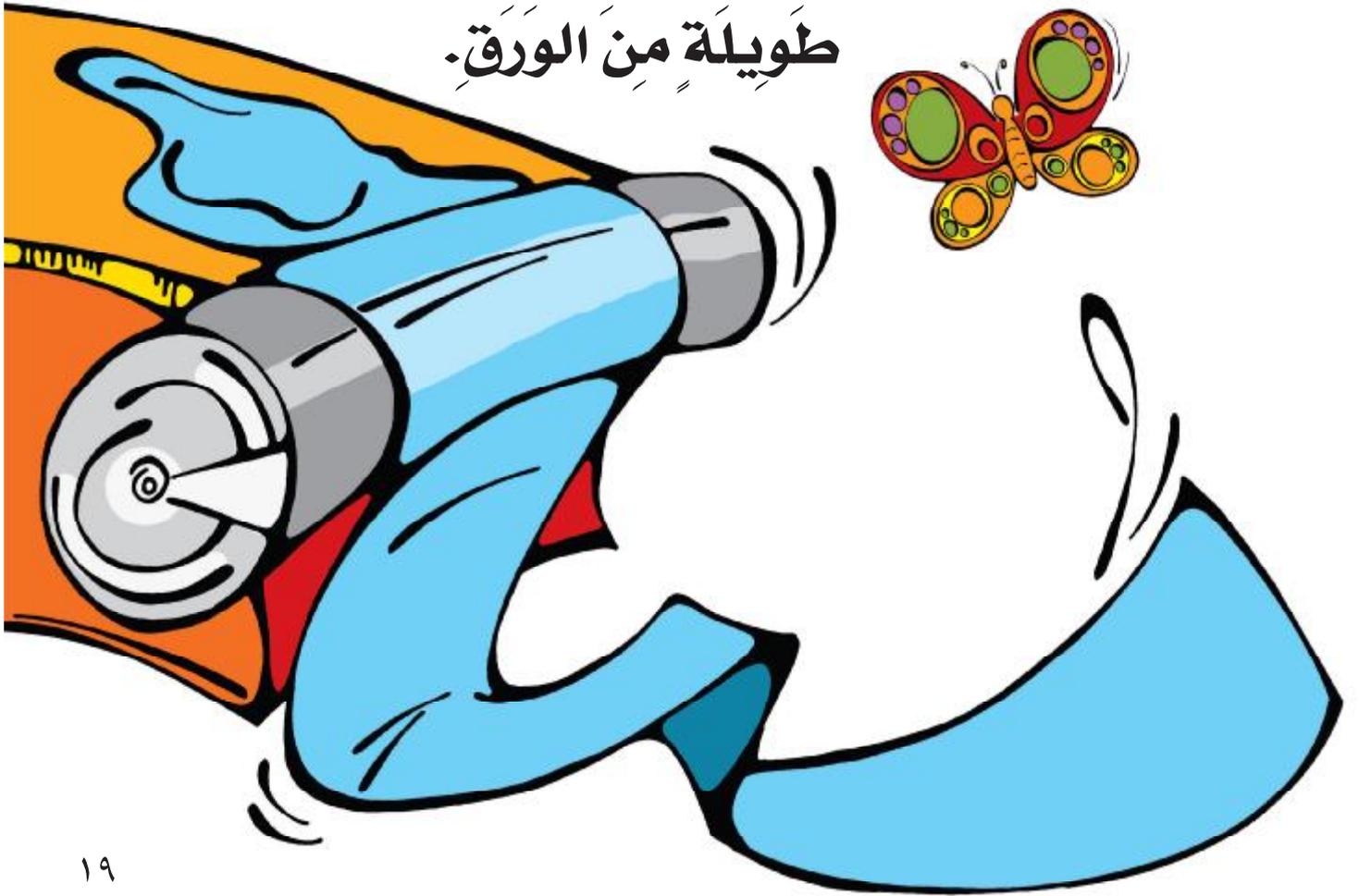
فَجَاءَتْ وَجَدَتْ «وَرَقَةً»  
نَفْسَهَا تَسْقُطُ دَاخِلَ  
صُنْدُوقِ مَلِيءٍ بِالْمَاءِ  
السَّاحِنِ.



كَانَتْ «وَرَقَةً» خَائِفَةً وَمُنْدَهَشَةً  
مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَهَا، بَيْنَمَا هُنَاكَ  
ذِرَاعٌ حَدِيدِيَّةٌ تَقْلِبُهَا وَجَمِيعَ  
الْوَرَقِ بِقُوَّةٍ.

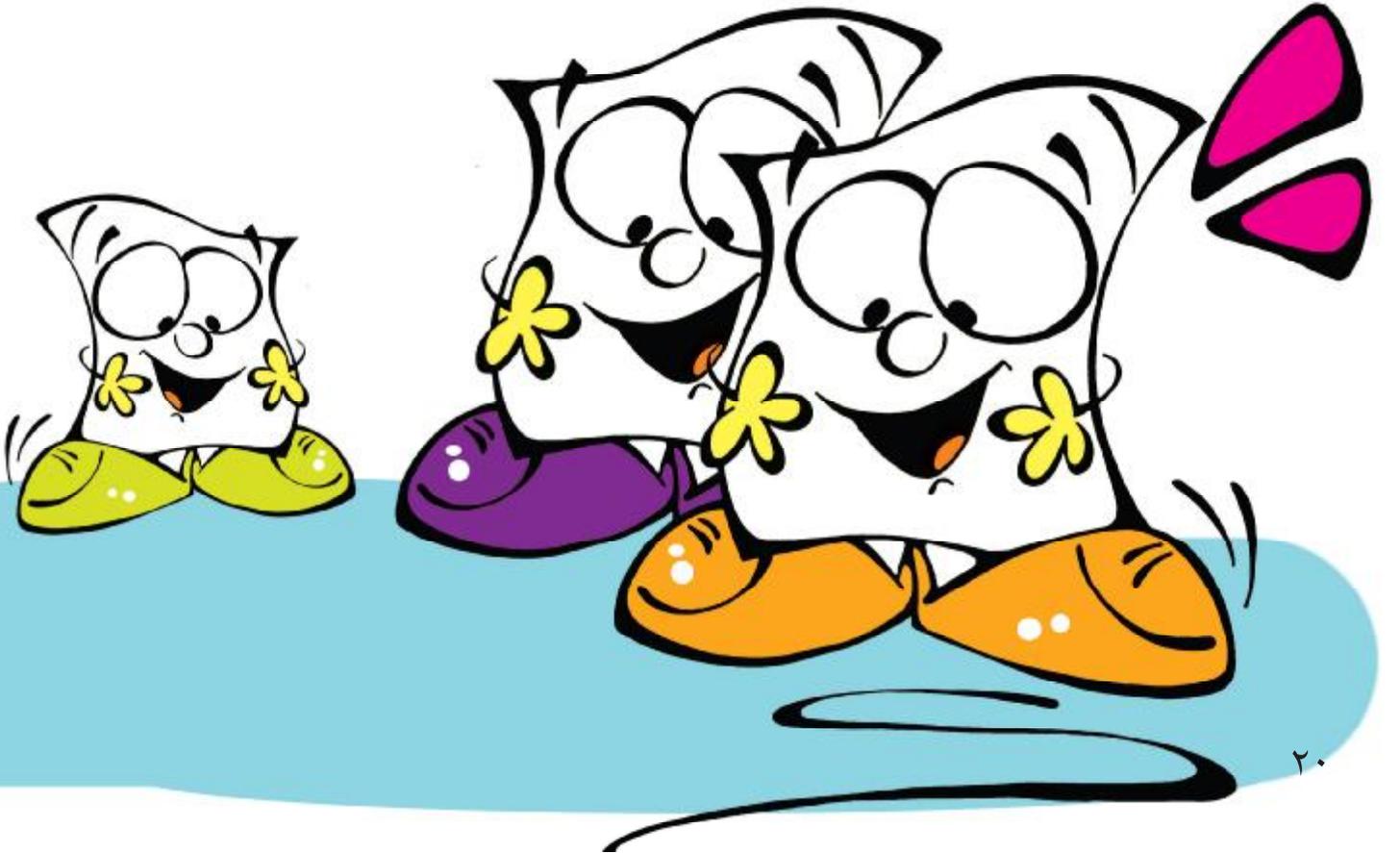


تَحَوَّلَتْ «وَرَقَةٌ»، وَجَمِيعُ الْوَرَقِ إِلَى  
عَجِينَةٍ لَيِّنَةٍ، ثُمَّ قَامَتِ الْأَلَاتُ بِضَرْدِ  
تِلْكَ الْعَجِينَةِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى لُفَافَةٍ  
طَوِيلَةٍ مِنَ الْوَرَقِ.





نَظَرْتُ «وَرَقَةً» إِلَى وَجْهِهَا  
فَوَجَدْتُهُ أَبْيَضَ نَاصِعِ  
الْبَيَاضِ، فَفَرِحْتُ، وَأَخَذْتُ  
تُغْنِي فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ.





أَصْبَحْتُ  
«وَرَقَةً» بَعْدَ ذَلِكَ  
غُلَافَ كِتَابٍ جَمِيلٍ،  
فَوَقَفْتُ مَعْجَبَةً بِنَفْسِهَا عَلَى  
أَحَدِ الْأَرْفُفِ فِي مَتَجَرِّ كَبِيرٍ.



نَادَتْ «لُعْبَةٌ»

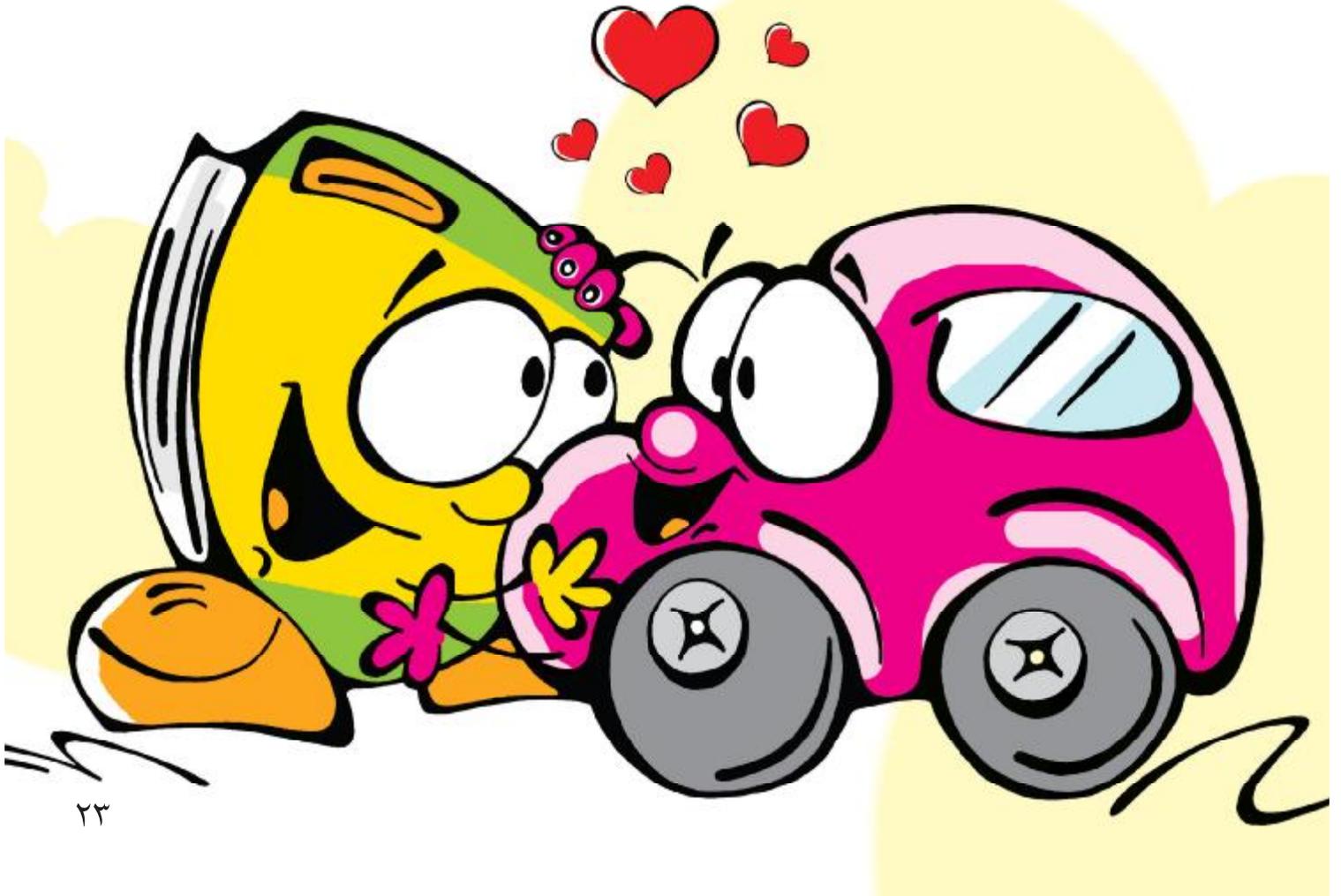
صَغِيرَةً مِنَ الْمَعْدِنِ عَلَى

«وَرَقَةٍ»، وَقَالَتْ لَهَا: أَلَا تَعْرِفِينِنِي؟!

أَنَا «لُعْبَةٌ» صَدِيقَتُكَ قَدْ تَحَوَّلْتُ

إِلَى هَذِهِ اللَّعْبَةِ الْجَمِيلَةِ.

فَرِحَتْ «وَرَقَّةٌ» بِشِدَّةٍ، وَاحْتَضَنْتْ  
صَدِيقَتَهَا، وَسَارَا مَعًا يَبْحَثَانِ عَنِ  
بَقِيَّةِ الْأَصْدِقَاءِ..



وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ جَمِيعُ  
الْأَصْدِقَاءِ يَلْعَبُونَ مَعًا  
فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

